

Friday Sermon (Khutbah) | For Ustadh Humoyun | By Oybek Abdukhalimov

Country: Jordan

Issuing authority: Ministry of Awqaf and Islamic Affairs and Holy Places (Jordan)
وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية - الأردن

Sermon date (Gregorian): 2025-08-08

Sermon title (extracted): ناسحلاً أو نونسلمحا

Source URL: https://awqaf.gov.jo/EBV4.0/Root_Storage/AR/Friday_speech.pdf.2025-8-8

Retrieved at: 2026-02-09T20:28:38Z

Note: I always prioritize beauty and conciseness. I didn't want to put long ugly label with all information.

Thus, I created additional meta-page that provides all details before you dive into the khutbah! Hope you like it ;)

سلسلة الذين يحبهم الله تعالى (3):

عنوان خطبة الجمعة الموحد (الحسنون والإحسان)

معززا بالشواهد من الكتاب والسنة بالإضافة إلى المادة العلمية المساعدة والمساعدة

صفر 1447هـ الموافق 2025/8/8م

(محاور الخطبة)

- الإحسان: هو العبادة المخلصة لله تعالى، فإن المسلم يستشعر معية الله تعالى، "إِنْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكُ" ، فيعطي المسلم المتلزم بخلق الإحسان أكثر مما عليه ويأخذ أقل مما له، فالإحسان زائد على العدل.
- الإحسان هو وصية الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ)، فالإحسان للمؤمنين هو سر حبكة الله تعالى للمحسنين.
- يصل المؤمن إلى مرتبة الإحسان بالالتزام بما ينبعي من: (الإخلاص، ومراقبة الله، والحياء منه سبحانه، والاجتهاد في العبادات عن القدر الواجب).
- للإحسان مراتب ودرجات: ١. الإحسان في عبادة الله عز وجل، ٢. الإحسان إلى الناس جميعاً، ٣. الإحسان في العمل والمعاملات الدنيوية، ويكون ذلك بإتقان العمل، والحرص على عدم الغش والخداع.
- ثمرات الإحسان: ١. محبة ورضى الله سبحانه وتعالى. ٢. نوال رحمة الله عز وجل ومحفرته، ٣. حصول معية الله الخاصة للمحسنين، وهي الحفظ والعناية والتأييد، ٤. استجابة الدعاء. ٥. دخول جنات النعيم ورفعه الدرجات في الآخرة.
- اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوكم وعدوهم يا رب العالمين، اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخص برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنقاض ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشفاف الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخفف عنهم واربط على قلوبهم يا رب.

● أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدرته، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ وَإِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أن من واظب عليها يكتفي بهم ويغفر ذنبه". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم أن رسول الله ﷺ قال: "من صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلاة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُحْرِجُكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسننته في البأس والضراء وحين البأس.

● واعلموا عباد الله أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجابة الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ وغفر له جميع ذنبه، ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، خططت خطاياه وإن كانت مثل زيد البحر".

● سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقاهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجتب.

● يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَإِلَحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90.

فهرس الآيات	
الآية	السورة ورقم الآية
(وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)	البقرة: 195

آل عمران: 148	(فَآتَاكُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ شَوَّابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)
البقرة: 195	(وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْفُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى التَّهْلِكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)
النساء: 36	(وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجُنُبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَحُورًا)
الإسراء: 24	(وَأَنْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الدُّلَّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَنِي صَغِيرًا)
آل عمران: 134	(وَالْكَاظِمِينَ الْعَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)
المائدة: 93	(وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)
الأعراف: 56	(وَادْعُوهُ حَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ)
النحل: 128	﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقُوا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾
الصفات: 75 - 80	﴿ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَيَعْمَ الْمُجِيْبُونَ * وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ * وَجَعَلْنَا دُرِيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ * وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ * سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ * إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾
الرحمن: 60	(هَلْ جَرَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ)
المرمر: 34	﴿ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَرَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴾

فهرس الأحاديث	
نحو الحديث	نص الحديث
صحيح مسلم	«إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ»
متافق عليه	«أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكُ»
متافق عليه	«الإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكُ»
رواه مسلم	"مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَيُحِسِّنْ إِلَى حَارِهِ"
المعجم الأوسط للطبراني	«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلاً أَنْ يُتْقِنَهُ»

أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ⁽¹⁾ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهُ وَنَسْتَنْصُرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِي اللَّهَ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ»، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولَهُ⁽²⁾ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ⁽³⁾ وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابِهِ وَالْتَّابِعِينَ، وَمِنْ تَبَعِهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَيْهِ يَوْمَ .

عباد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته⁽⁴⁾: لقوله تعالى⁽⁵⁾ {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما}.⁽⁶⁾ وتتكرر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية⁽⁷⁾: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنَهُمْ، وَأَلْفِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْعِلْ فِي قُلُوبِهِمِ الْإِيمَانَ وَالْحَكْمَةَ، وَثَبِّتْهُمْ عَلَى مَلْتَبِنِكَ، وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَوْفُوا بِالْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدُوكُمْ عَلَيْهِ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوكُمْ وَعَدُوكُمْ». .

(1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله ويثنى عليه بما هو أهله».

(2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهاد في الحاجة»، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد الجذماء».

(3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكر نبيه لما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلاً في تفسير قوله تعالى (ورفينا لك ذكرك)، أي: «لا ذكر إلا ذُكرت»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا على من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي» رواه أبو داود في السنن.

(4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بالوصية بتقوى الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.

(5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قدساً، وخطبته قدساً، يقرأ آيات من القرآن، ويدرك الناس».

(6) الأحزاب: 71.

(7) الركن الخامس: الدعاء للمسلمين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواكب الدعاء للمسلمين في كل خطبة، ولما رواه البزار في مسنده برقم (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كل جمعة.

سلسلة الذين يحبهم الله تعالى: (3)

عنوان خطبة الجمعة الموحد (المحسنون والإحسان)

معززاً بالشواهد من الكتاب والسنة بالإضافة إلى المادة العلمية المساعدة والمساعدة

١٤ صفر ١٤٤٧ هـ الموافق ٨/٨/٢٠٢٥م

(المادة العلمية المقترحة)

مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمُدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ رَبِّنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا،
مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مَضِلَّ لَهُ، وَمِنْ يَضْلُلُ فَلَا هَادِي لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ۔ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ سورة النساء: الآية ١. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا
سَدِيدًا يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾

.الأحزاب: 70، 71

الخطبة الأولى

: عباد الله:

اعلموا أن القرآن الكريم ذكر فئات يحبهم الله سبحانه وتعالى، ومنهم المحسنون، يقول الله تعالى:
(وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) البقرة: 195، ويقول الله تعالى: (فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا
وَحُسْنَ ثَوَابُ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) آل عمران: 148، وسرّ محبة الله تعالى للمحسنين
أن الإحسان هو العبادة المخلصة وهو أعلى مراتب الإيمان، التي تعبر عن جمال النفس،

فإلا حسان مشتق من (الحسن) وهو الجمال، ورسول الله ﷺ قال: «إن الله جميل يحب الجمال» صحيح مسلم.

والإحسان هو وصية الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) فالمقصود بالإحسان هنا في الآية: الإحسان الذي هو فوق العدل؛ حيث إن العدل يعني أن يعطي الإنسان ما عليه ويأخذ ما له، أمّا الإحسان يعني أن يعطي الإنسان أكثر مما عليه ويأخذ أقل مما له، فالإحسان زائد على العدل.

يقول الإمام الغزالى: "وقد أمر الله تعالى بالعدل والإحسان جميماً والعدل سبب النجاة فقط وهو يجري من التجارة مجرى المال، والإحسان سبب الفوز ونيل السعادة وهو يجري من التجارة مجرى الربح، ولا يعد من العقلاة من قنع في معاملات الدنيا برأس ماله فكذا في معاملات الآخرة فلا ينبغي للمتدين أن يقتصر على العدل واجتناب الظلم ويدع أبواب الإحسان".

وأما كيفية الوصول إلى مرتبة الإحسان فيكون (بالإخلاص، ومراقبة الله، والحياء منه سبحانه، والاجتهاد في العبادات عن القدر الواجب):

أما الإخلاص لله تعالى، فهو كما قال الإمام القشيري رحمه الله تعالى: "إفراد الحق سبحانه في الطاعة بالقصد، وهو: أنه يريد بطاعته التقرب إلى الله سبحانه دون أي شيء آخر؛ من تصنع لخلقوق، أو اكتساب حمدته عند الناس، أو محبة مدح من الخلق، أو معنى من المعاني سوى التقرب به إلى الله تعالى، ويصح أن يقال: الإخلاص تصفية الفعل من ملاحظة المخلوقين".

ثانيها: مراقبة الله تعالى في السر والعلن وهو قول رسول الله ﷺ: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» متفق عليه، ومعنى العلم بأن الله مطلع على الضمائر عالم بالسرائر رقيب على أعمال العباد قائم على كل نفس بما كسبت، وأن سر القلب في حقه مكشوف، فمن راقب الله عز وجل في جميع أفعاله لن يقدم على ارتكاب المحرمات، ولن يقصر في أداء

الواجبات، وسيرتقى بنفسه إلى مقام الورع، وهو ترك الشبهات، والتوسع في المباحثات، حرصاً منه على مرضاة الله عز وجل.

ثالثها: الحياة من الله عز وجل: فمن استحيا من الله عز وجل الذي يطلع على سريرته وأفعاله الظاهرة، فإنه لن يقدم على فعل المحرمات، وسيحرص على الإخلاص في عمل الطاعات، قال رسول الله ﷺ: الاستحياء من الله حق الحياة أن تحفظ الرأس وما وعي، والبطن وما حوى، ولتذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياة. رواه أحمد والترمذى.

رابعاً: الاجتهاد في العبادات والطاعات، والزيادة فيها عن القدر الواجب، والاتقان فيها غاية الاتقان، وبذل المعروف للناس.

إذا علمنا طريق الوصول إلى الإحسان، فلنعلم أن للإحسان مراتب ودرجات: أعلاها: الإحسان في عبادة الله عز وجل، لقول النبي ﷺ: «الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» متفق عليه، فالإحسان في العبادة يكون بكمال الخشوع، وتمام الخضوع لله تعالى، والإحسان في الصلاة لا يقتصر على أداء الواجبات المفروضة، بل يتضمنها بالسفن والنواقل وقيام الليل مع الانقياد لمعاني الصلاة العظيمة، والإحسان في الصيام لا يقتصر على الامتناع عن الأكل والشرب، ولكن فليمنع نفسه عن شهواته، ولি�صم قلبه عمما سوى الله تعالى، والإحسان في المال لا يقتصر على إخراج الزكاة الواجبة، ولكن يتعداه إلى الإنفاق في الصدقات ووجوه الخير، يقول تعالى: (وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا ثُلُقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلِكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) البقرة: 195.

وثاني هذه الدرجات: الإحسان إلى الناس جميعاً، وقد شملهم الله تعالى بقوله: (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجُنُبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا) النساء: 36.

فإلا حسان إلى الوالدين يكون بالحرص على بريهما، وبسط جناح الرحمة لهم، والدعاء لهم، وأداء الشكر لهم، يقول الله تعالى: **(وَاحْفِظْ لَهُمَا جَنَاحَ الدُّلُّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا)** الإسراء: 24.

والإحسان إلى الجيران يكون بتفقد أحواهم، وبذل المدية لهم، وستر عوراتهم، وصيانة شرفهم، والتجاوز عن زلاتهم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ" رواه مسلم.

والإحسان إلى الأيتام والمساكين تكون بكفالتهم والإنفاق عليهم، وعدم أكل أموالهم بالباطل. والإحسان إلى عموم البشر، تكون بأداء حقوقهم، وعدم ظلمهم، أو غشهم، والصفح عنهم والتجاوز عن سيئاتهم، يقول الله تعالى: **(وَالْكَاظِمِينَ الْعَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)** آل عمران: 134.

وثالث هذه الدرجات تكون بالإحسان في العمل والمعاملات الدنيوية، ويكون ذلك بإتقان العمل، والحرص على عدم الغش والخداع، وأن يتعلم الإنسان العلوم التي ينفع بها الأمة وينهض بالمجتمع، قال **ﷺ**: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَقْنَهُ» المعجم الأوسط للطبراني.

عبد الله: إذا ما حرص المؤمن على الإحسان في عمله فإنه سيجيئ ثمرات هذا الإحسان ومن هذه الثمرات:

أولاً: محبة ورضى الله سبحانه وتعالى: يقول سبحانه وتعالى: **(وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)** المائدة: 93.

ثانياً: الإحسان سبب لنوال رحمة الله عز وجل ومغفرته، يقول الله تعالى: **(وَادْعُوهُ حَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ)** الأعراف: 56.

ثالثاً: حصول معية الله الخاصة للمحسنين، وهي الحفظ والعناية والتأييد، يقول الله تعالى: **﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقُوا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾** النحل: 128.

رابعاً: استجابة الدُّعاء، يقول الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُحِبُّونَ * وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ * وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ * وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ * سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ * إِنَّا كَذَلِكَ نَجِزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ الصافات: 75-80.

خامساً: دخول جنات النعيم ورفعه الدرجات في الآخرة، يقول الله تعالى: (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ) الرحمن: 60، ويقول سبحانه: ﴿ لَمَّا مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ الزمر: 34.

اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوك وعدوهم يا رب العالمين. اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخص برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنفاس ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشف الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخف عنهم واربط على قلوبهم يا رب.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آتُهُمْ الْحَقَّ تُقَاتِلُهُ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ آل عمران: 102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدره، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيْمًا ﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاظَّبَ عَلَيْهَا يَكْفِيْهُ وَيُغْفِرُ ذَنْبَهُ". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلوة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى

النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجُكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ والاقتداء بسننه في البأس والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استعجب الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، خطأه وإن كانت مثل زند البحر". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كلمةتان حقيقةتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ" متفق عليه.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجتب.

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ التحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ العنکبوت: 45. وأقيموا الصلاة.